المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا
اسم الكاتب: م.د. تلا عاصم فائق
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2125
تاريخ الاسترداد: 2026/06/05 12:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا

المدرس الدكتورة
تلا عاصم فائق(*)

المقدمة

– أهمية الموضوع :

بداية يمكن القول أن لموضوع الإستراتيجية الأمريكية أهمية جوهرية مفادها أن الولايات المتحدة الأمريكية تعد الدولة المهيمنة في العالم والقطب الأوحد أن صح التعبير وعليه فسياسات واستراتيجيات مثل هذا القطب تؤثر على سياسات واستراتيجيات الدول الأخرى وعليه فإن للاستراتيجية الأمريكية أهداف ومصالح إستراتيجية في كثير من الأقاليم في العالم ومن هذه الأقاليم إقليم جنوب أسيا ويعد أقليم جنوب آسيا إقليم ذا أهمية كبيرة باعتبار أن هذا الإقليم يضم دولتين نوويتين وهما الهند وباكستان وهاتان الدولتان كانا قد شهدا سباقا للتسلح النووي بينهما أثر على طبيعة الصراع والتعاون القائم في السياسات والاستراتيجيات الدولية سواء أكانت الماضية أو الحاضرة أو حتى المستقبلية وعليه سيتم تناول الموضوع في ثلاثة فصول الأول يضم الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا في مرحلة الحرب الباردة وهو على مبحثين الأول يضم الاستراتيجية الأمريكية تجاه الهند والآخر يضم الاستراتيجية الأمريكية تجاه باكستان والفصل الثاني يضم الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وهوعلى مبحثين ايضا ضم الأول يضم الاستراتيجية الأمريكية تجاه قضية كشمير بينما أفرد الثاني عن الاستراتيجية الأمريكية تجاه قضية التسلح النووي وختم البحث بخاتمة تضمنت أهم ما تضمنه البحث وأهم النتائج المستخلصة من الموضوع .

– فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مؤداها أن لكل من الهند وباكستان أدوارا استراتيجية في إقليم جنوب آسيا وتعد الدولتان ركيزتان استراتيجيتان للاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا .

: – إشكالية البحث :

تدور إشكالية البحث حول علاقة مترابطة من أن الاستراتيجية الأمريكية تؤثر بشكل كبير على الأدوار الاستراتيجية لكل من الهند وباكستان وهذه الاستراتيجية الأمريكية أثرت وستؤثر بشكل كبير في مستقبل دور كل من الهند وباكستان في إقليم جنوب آسيا .

– – منهجية البحث :

يمكن القول إن منهجية الموضوع استندت على عدة مناهج إذ اعتمدت المنهج التاريخي ثم المنهج التحليلي .

((الفصل الأول))

(*)كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين

الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا : مرحلة الحرب الباردة

على الرغم من أن جنوب أسيا يضم دول عديدة هي الهند – باكستان – أفغانستان – بنغلادش – سيرلانكا – نيبال ، إلا أننا سنأخذ المهم منها وهما الهند وباكستان إذ تمحورت واتضحت الإستراتيجية الأمريكية في معالمها من خلال تلك الدولتين . وهذا ما سيعالجه الفصل في مبحثين لكل دولة مبحث محدد لها .

المبحث الأول : الإستراتيجية الأمريكية تجاه الهند : مرحلة الحرب الباردة

بداية يمكن القول أن الهند سعت دائما الى توثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة على جميع المستويات رغم أن الهند ترتاب من الولايات المتحدة بسبب العلاقات الوثيقة التي تربط الولايات المتحدة مع باكستان ويعكر جو العلاقات التسهيلات العسكرية التي تقدمها سيرنلاكا الى الولايات المتحدة في مياه المحيط الهندي الذي تعده الهند عقبة في سبيل سعيها لجعل المحيط الهندي منطقة سلام بدافع أمنها القومي واستراتيجياتها الهادفة إلى أبعاد القوى الكبرى في المنطقة فضلا عن التواجد العسكري الإمريكي في منطقة المحيط الهندي الذي يقلل من أهمية الهند بوصفها أقوى قوة في المحيط الهندي أضافة الى تصدير أمنها وتجدر الإشارة الى أن الاستراتيجية الإمريكية تجاه الهند تركزت بشكل خاص في بقاء علاقات الصادقة بين الدولتين كمرحلة لعدم فهم الجانب الهندي لهدفها في المنطقة هذا من جهة ومن جهة أخرى ترى الولايات المتحدة أن علاقة الهند بالاتحاد السوفيتي ليست على أساس مصيري عقائدي بل على أساس آني تتطلبه أوضاع الهند السياسة وعلاقاتها ودورها تجاه كلا من الصين وباكستان أضافة أن الولايات المتحدة ترى أن الحكومات الهندية المتعاقبة تشجع الفكر الغربي في الهند ولا تشجع الأفكار الشيوعية أن الولايات المتحدة تقدم مساعداتها الاقتصادية للهند وتساعدها في تحقيق أهدافها الاقتصادية[1].

وتجدر الإشارة الى أن الهند تشكل البلد الأكبر إقليميا في منطقة المحيط الهندي عموما وتستمد عمقا لا شعوريا بانتمائها الى هذا المحيط الذي يحمل أسمها الذي تتحسس لأي وجود أمني فيه خصوصا وجود القوى الكبرى ذات الماضي الاستعماري أو تلك القوى الكبرى التي امتلكت عناصر القدرة الاستراتجية وتمكنت من الانفتاح الاستراتيجي في مياهه وحصلت أو حاولت الحصول على تسهيلات بحرية من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[2].

وفضلا عما تقدم فإنه يمكن القول أن المسؤولين البريطانين بذلوا جهود حثيثة لأذكاء نيران العصبية والكراهية بين المسلمين والهندوس تنفيذا لسياسة فرق تسد وهي السياسة التي عمد البريطانيون الى أنتهاجها في أعقاب حركة تمرد أسيوي عام م وقاموا بتنفيذها عن طريق تنظيم الوحدات الأساسية والفرعية للجيش

---

(1) محمد جواد علي ، الهند في عهد راجيف ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية ، سلسلة دراسات هندية ، رقم (() ، بغداد) – ( ) .

(2) عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، المحيط الهندي وتأثيره في السياسات الإقليمية والدولية ، بيت الحكمة ، بغداد ، . .

الهندي البريطاني على أساس الدين والطبقة الاجتماعية وكان الهدف من هذه السياسة أدامة السيطرة البريطانية وكانت ترتكز على مبدأين أساسين( )

) – تقسيم المسلمين والهندوس الى دويلات يحكمها أمراء .

– تشجيع الأصولية بحيث يعجز كل من ا تمعين التعايش معا لقرون طويلة في سلام وتناغم عن الأخذ بأسباب الحداثة أو العمل لما فيه منفعتهما المشتركة .

وتجد الإشارة الى أن هناك عوامل عدة أسهمت في خلف الحالة الأمنية غير المستقرة وإشارة الشكوك والمخاوف أكثر من بعث الأمل والتفاؤل منها هي( )

) – الخلاف بين الهندوس والمسلمين .

– مقتضيات الحفاظ السلبي على الأوضاع التي تؤكد أوجه الأختلاف بين الثقافات.

– – نشوء وتطور أوضاع مختلفة من الترتيبات المؤسساتية التي تراوح بين البرلمانية والعسكرية والملكية .

– – السيطرة الجغرافية للهند واشتراكها في حدود مع كل جيرانها .

– – قيام خمسة حروب كبيرة منذ عام) م بين الصين والهند وباكستان وبنغلادش مما أسفر عن قيام باكستان ونشوء بنغلادش وأحتواء ولايات ذات حكم ذاتي مثل سكيم .

– اعتداءات جغرافية (بين بنغلادش والهند) .

(– حروب تجارية (الهند – نيبال) .

– – حركات تمرد في كشمير واسام وسريلانكا .

– – الزيادة الكبيرة في أعداد السكان ونقص الغذاء وأنتشار الفقر والأمية وتدهور الأوضاع الصحية .

– إجراء تفجيرات نووية وتطوير نظم الإطلاق .

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن الدول الكبرى استغلت في توسيع وتعميق الخلافات الإقليمية لتحقيق مصالح العليا لجعلها منطقة نفوذ لها وتدور في فلكها كل ذلك لاعتبارات شكلت طبيعة وقالب النزاعات وحدتها فالعداء الديني دورا واضحا في الصراع الإقليمي مما دفع بالولايات المتحدة الإمريكية الى تأجيج الخلافات بين الدولتين وحاولت استغلال كل الفرص والخلافات بين البلدين واختلاف وافتعال دواعي ومبررات هذه الخلافات وتحاول العزف على وتر التوازن تارة والمصالح المشتركة تارة أخرى أضافة الى ذلك وضع مشكلة كشمير معلقة بين البلدين مما جعل بؤرة نزاع دائم أدت الى نشوب كما ذكرنا ثلاثة حروب قتالية فيما بينهم وبالتالي استغلال العظميين هذه الثغرة لدعم كلا الطرفين ولأجل تمرير سياستهم في تحقيق موطئ قدم في هذه المنطقة الحيوية( ).

---

(3) **نجم وفيق ، باكستان والأمن الإقليمي في جنوب أسيا ، توازن القوى في جنوب أسيا مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،) . .**

(4) **نجم وفيق ، المصدر نفسه ، ص .**

(5) **محمد جواد علي،التقرير الشهري لمتابعة شؤون شبه القارة الهندية وافغانستان، عدد(()/) .)/ ( )/ –)/.**

ويمكن القول أنه في عهد راجيف غاندي أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن يكون للهند دورا قياديا في جنوب أسيا وعدم الاعتماد على باكستان بشكل كامل في جنوب أسيا بسبب عدم استقرار نظامها وكونها لا تمثل الدولة الكبرى في المنطقة فلابد من أستمرار باكستان في الفلك الأمريكي مع عدم فقدان أو تجاهل الدور الهندي في المنطقة ولهذا فلابد من تبادل الاطمئنان وعدم ممارسة سياسات تثير العداء لديها من خلال مصلحة الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة حيث أنه في حالة وضع جنوب أسيا في أسفل درجات الاهتمامات الاستراتيجية كما كان في عهد (كارتر) فإنه سيعطي ذلك الكسب والتفوق للاتحاد السوفيتي مما يؤدي الى اختلاف التوازن العالمي بين العملاقين ومن أجل منع حدوث ذلك وجدت إدارة (ريكان) أنه لابد من وجود حاجز طبيعي ومعقول ضد التطفل السوفيتي في جنوب أسيا فضلا عن أن سياسة عدم الانحياز الهندية لا تكون ممكنة إلا إذا حافظت بدايات السياسات الإمريكية والاتحاد السوفيتي دون أن تقترب كثيرا في أي منها ولا يكون ذلك ممكنا إلا إذا احتفظت الولايات المتحدة بموقع عالمي شمولي يمنع الاتحاد السوفيتي من أن يكتسب أي تفوقا عالميا في جنوب أسيا وقد لاحظ الرئيس الإمريكي (ريكان) أنه لابد من تعزيز الأواصر الاقتصادية بين البلدين فقد تم الاتفاق على نقل التكنولوجيا المتقدمة الى الهند الذي يسمح بموجبة للهند الاستيراد في وقت لاحق والأنتاج بموجب ترخيص إمريكي بجمع المواد التي تتفوق فيها الولايات المتحدة ويمكن القول أن لهذا الاتفاق مضامين اقتصادية وسياسية وعسكرية ويمكن القول أن لهذا الاتفاقية تأثير كبير في تحسين العلاقات الهندية – الأمريكية على حساب باكستان( ).

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن العلاقات الهندية الباكستانية تكتسب أهمية خاصة كونها العامل الرئيس والجوهري الذي في ضوئه تحدد علاقات كل منهما بالقوى الدولية المختلفة ومن ثم تأثير ذلك على طبيعة الاستراتيجية الإمريكية في المنطقة حيث نشأت دولة باكستان منفصلة عن الدولة الأم ولهذا أثر الصراع بين المسلمين والهندوس من أبناء شبه القارة الهندية كما أن الهند كانت باستمرار تأخذ بنظر الاعتبار في صياغتها لسياستها الخارجية وعلاقاتها مع بلدان العالم المختلفة حالة عدم الثقة والشك القائمة بينها وبين باكستان على اعتبار أن أنفصال الأخيرة لم يكن نهاية المطاف فيما يتعلق بتحديد نهائي وفرض للحدود بينها فقد ترك الاستعمار مناطق لم تحدد تبعية السيادة عليها لأي من الطرفين وهو الأمر الذي أدى الى استمرار الصراع بينهما على تحديد هوية تلك المناطق التي وقعت ثلاثة حروب طاحنة بينهما في فترات زمنية مختلفة( ).

وبما أن الصراع على المستوى الدولي ينعكس على الصراعات الإقليمية في مناطق العالم المختلفة وخصوصا الاستراتيجية منها لذا نجد أن الصراع الإمريكي السوفيتي في مرحلة (الحرب الباردة) أدى الى التعاون والتحالف الإمريكي الباكستاني الوثيق خلال المدة (– –) ومن (– —) حيث كانت المصالح والأهداف الإمريكية في مواجهة الشيوعية والنفوذ السوفيتي ولدعم القدرات العسكرية الباكستانية ودعم ا اهدين الأفغان فضلا عن الديمقراطية غير أنه في فترة الانفراج الدولي أنخفضت أهمية باكستان في الاستراتيجية

( ) **محمد جواد علي ، المصدر السابق ، ص) .**

(7) **نقلا عن د. هاني الحديثي ، مؤشرات في سياسة باكستان الخارجية وعلاقاتها الدولية ، سلسلة دراسات باكستانية، رقم (()) :) – (.**

الإمريكية فبدأت الولايات المتحدة الأمريكية معارضتها للسياسة النووية الباكستانية وأتخذت قرارها بوقف المساعدات المقدمة لها وقررت باكستان الانسحاب من الحلف الذي كانت تتزعمه الولايات المتحدة في جنوب شرق أسيا إلا أن الأهتمام الأمريكي عاد الى وضعه الطبيعي تجاه باكستان من جديد وذلك عقب الغزو السوفيتي في عام م لأفغانستان فأختفى الخلاف النووي وتم أبرام الاتفاق بين البلدين عام م الذي يقضي بإمداد باكستان بمعونة عسكرية واقتصادية أمريكية تقدر . مليار دولار وتم تعزيز التعاون بينهما عام) ( ).

وتجدر الإشارة الى أن الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا في مرحلة الحرب الباردة تركزت بشكل خاص في دعم باكستان في وقت كان هناك دعم من قبل الاتحاد السوفيتي للهند ، فضلاً عن أن هناك تقارب أمريكي باكستاني وعلاقات وثيقة بين الدولتين مقابل ذلك كان هناك تقارب وعلاقات وثيقة بين الهند والاتحاد السوفيتي وتجدر الإشارة الى أن الولايات المتحدة كان هدفها المباشر إبقاء حالة الصراع بين الدولتين وتوظيفها في سبيل تحقيق مصالحها الإستراتيجية في إقليم جنوب أسيا وكذلك يمكن القول أن الاستراتيجية الأمريكية تركزت أيضا في تقديم الدعم والمساعدات للهند فضلا عن الباكستان فكل من الدولتين له التأثير المباشر والدور المهم في طبيعة الاستراتجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا في مرحلة الحرب الباردة .

المبحث الثاني: الاستراتيجية الأمريكية تجاه باكستان : مرحلة الحرب الباردة .

بداية يمكن القول أن الاستراتيجية الأمريكية تجاه باكستان تركزت بشكل خاص في تقديم الدعم والمساعدات لباكستان وذلك تحقيقا لمصالحها الإستراتيجية في الإقليم وليس من أجل باكستان.

وعليه نجد أن الولايات المتحدة قامت بدعم باكستان من خلال إحياء الإلتزام الأمريكي الاقتصادي والعسكري وفقا لمعاهدة المعقودة بين الطرفين مع الحرص على عدم إثارة مخاوف الهند اتجاه استمرار المساعدات الأمريكية لباكستان وذلك من خلال التأكيد على المحافظة على الوضع الراهن وعدم الإخلال بالتوازن العسكري في شبه القارة الهندية أن تحقيق استراتيجية الحزام الجنوبي لتطويق الصين من جميع الجهات خوفا من احتلال موقع دولي يهدد المصالح السوفيتية في المحيط الهندي وعلى وجه الخصوص بعد التقارب الأمريكي الصين ودخول التكنولوجيا الغربية لها قد دفع بالاتجاه السوفيتي الى تعميق علاقاته مع الهند من خلال المساعدات التكنولوجية المتقدمة التي تضمنت اتفاقيات إنتاج طائرات وأسلحة روسية تقليدية في الهند فضلا عن تعاون نووي أكبر( ).

وتجدر الإشارة الى أن الولايات المتحدة عمدت الى إقناع باكستان بالدخول في حلف جنوب شرق آسيا شرق آسيا (السياتو) حيث أن الولايات المتحدة منحت باكستان على ضوء ذلك مساعدات عسكرية ومالية واتفاقية للدفاع عقدت بين الطرفين( ).

---

(8) **مختار شعيب عبد الله ، العلاقات الأمريكية – الباكستانية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، عدد ( ) ( ) : ( ) – ( ) .**

(9) **محمد جواد علي ، الصراع الأمريكي السوفيتي في المحيط الهندي ، بغداد ، .**

(10) **أيف سابكين ، التحدي الباكستاني ، ترجمة ناظم عبد الواحد جاسور ، بغداد ، 10 .**

وعليه يمكن القول أن باكستان كانت عنصرا مهما في الاستراتيجية الأمريكية نظر لدورها المباشر والكبير في الأقليم وقد تجسدت هذه الأهمية من خلال العلاقات السائدة بين البلدين حيث بدأت منذ الاستقلال وظهور باكستان كدولة عام حيث كان وزير الخارجية الأمريكي (جون فوستر دلاس) في عهد (أيزنهاور) يؤمن بضرورة احتواء وصداقة كل من تركيا وباكستان لذلك اهتمت الولايات المتحدة بدخول باكستان نطاق الأحلاف الأمريكية الكبرى مثل حلف بغداد حيث كانت الولايات المتحدة تقدم لباكستان مساعدات سنوية تقدر بـ ( ) مليون دولار[œ]. وقد تجسد الدعم الأمريكي لباكستان على أثر أحداث أفغانستان بما يأتي[œ]

— على المستوى السياسي نجد أن الرئيس الأمريكي (جيمي كارتر) قد اتصل بالرئيس السوفيتي (بريجنيف) أثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان محذرا أياه من محاولة دخول الأراضي الأفغانية حيث أكد أن الأمريكان سوف يردون بشدة إذا ما انتقل الغزو الى أراضي باكستان ا اورة .

. — على المستوى الاقتصادي أن كلا من الولايات المتحدة وباكستان كانتا تنظر الى العلاقة بينهما على أساس مصالحها الحيوية فباكستان كانت تبحث من ضمان خارجي للأمن بينما تستخدم الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية لباكستان للسيطرة على سلوكها السياسي ولقد دعا ((ضياء الحق)) الولايات المتحدة الى زيادة مساعداتها لباكستان عام)م وتلخصت دعوة ضياء الحق هذه بقوله (إذا ذهبت باكستان فلن تكون هناك دولة واحدة من تركيا حتى فيتنام يمكن اعتبارها صديقة للولايات المتحدة وأنه كما يشرف الولايات المتحدة أن تساعد بلد في العالم الحر يقف في وجه الخطر القادم من الشمال) .

— — على المستوى العسكري لعبت المساعدات العسكرية لباكستان دورا فاعلا في حياتها وسياستها الخارجية فقد عكست هذه المساعدات سباقا للتسلح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفقا لمصالح الباكستانية في منطقة المحيط الهندي ولهذا فقد أدى كل منها اهتماما خاصا من حيث التسلح في المنطقة .

فضلا عما تقدم يمكن القول أن أهمية باكستان في الاستراتيجية الأمريكية أنطلقت من موقعها الجويو بولوتكي المهم للأهداف الأمريكية في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي[œ].

حيث نجد أن طبيعة موقع باكستان تتجسد في أن هناك ثلاثة أقاليم جغرافية مهمة تلتقي عند باكستان هي منطقة الوطن العربي، آسيا الوسطى، جنوب آسيا وثلاثة أقاليم حضارية هي حضارة العالم

---

(11) **محمد أبو الفضل أحمد ، باكستان وحكومة شريف الجديدة ، مجلة السياسة الدولية القاهرة ، عدد ( ) ( ) .**
( ) — . .

(12) **كاظم عريمش الربيعي ، سياسة باكستان الخارجية تجاه العراق ( ) . —) .) ، رسالة ماجستير ، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية — الاشتراكية الجامعة المستنصرية ،) .) —) .**

(13) **. هاني الحديثي ، العلاقات الباكستانية — الأمريكية في فترة حكم ضياء الحق ، مجلة العلوم السياسية ، عدد (())**
) . — . .

الإسلامي، الحضارة الهندية، والحضارة الصينية وكذلك تقع باكستان عند مفترق طرق حضارية وموقعها يمثل أهمية استراتجية نتيجة لموقعها الجغرافي الذي فرض نفسه في اعتبارات التجارة والعلاقات الدولية وعليه نجد أن موقع باكستان الجيوبولتيكي قد فرض عليه أن يكون عضوا في تكوينات أقليمية في أن واحد هي أقليم جنوب غرب أسيا حيث تشكل باكستان أحد أهم دول العالم الإسلامي وشبه القارة الهندية حيث تشكل أحدى أهم دول جنوب أسيا والصين فضلا عن جمهوريات أسيا الوسطى عبر أفغانستان ، أن ما تقدم منح باكستان دورا خاصا اتجاه منطقة المحيط الهندي والخليج العربي في آن واحد الأمر الذي جعلها طرفا في العديد من دوائر الاهتمام الإقليمي والدولي ولأهمية المنطقة لمصالح القوى العظمى والكبرى فقد وجدت باكستان نفسها تقع في مثلث العلاقات السوفية – الصينية – الأمريكية الأمر الذي يفسر نزوع باكستان المستمر الى تنمية قدراتها ومواردها باتجاه تعزيز دورها إقليميا[oe] .

وعليه يمكن القول أن الاستراتيجية الأمريكية تجاه باكستان تركزت بشكل خاص من تقديم الدعم لباكستان في كافة ا ـالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية من أجل تحقيق مصالحها في الإقليم إلا أن دعم الولايات المتحدة لباكستان لا يعني أنه لا يوجد هناك دعم أمريكي للهند بل لكل من الهند والباكستان دورا مهما في الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا كل حسب قدراته وإمكانياته ووفقا للمرحلة التاريخية فنجد في مرحلة ما أن هناك تطور إيجابي في العلاقات الأمريكية الباكستانية على حساب العلاقات الأمريكية – الهندية وعلى العكس فنجد في مرحلة زمنية هناك فتور في حجم العلاقات الإمريكية الباكستانية من أجل تطور إيجابي في طبيعة العلاقات الإمريكية الهندية .

الفصل الثاني

الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا :

مرحلة ما بعد الحرب الباردة (–)

بداية يمكن القول أن الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة تركزت بشكل خاص تجاه قضيتين مهمتين الأولى هي قضية كشمير والثانية هي قضية التسلح النووي وعليه سيتم دراسة الموضوع على مبحثين الأول يتناقل قضية كشمير والثاني يتناول قضية التسلح النووي .

المبحث الأول: الاستراتيجية الإمريكية في إقليم جنوب آسيا تجاه قضية كشمير:

بداية يمكن القول أنه نظرا لطبيعة التداخل بين المتغيرات الإقليمية والدولية في هذه المنطقة فإنه أنتهاء الحرب الباردة والانسحاب السوفيتي في أفغانستان قد قاد نحو تغيير في جوهر الاستراتيجية الإمريكية إذ أن الولايات المتحدة وجدت نفسها مع نهاية الحرب الباردة تمتلك فرصة لبدء علاقات جديدة في جنوب آسيا تأخذ في الاعتبار التأكيد على الهند كقوة إقليمية أكثر أهمية[oe] .

---

(14) **نقلا عن د . هاني الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية (– –) ، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية) ( ) ( ) – .**

(15) **. هاني الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية (– . .–) ، مصدر سبق ذكره ، ص . .**

وعليه يمكن القول أن الاستراتيجية الإمريكية قد تغيرت بعد الحرب الباردة ففي الوقت الذي كانت تدعم فيه باكستان وتضعها في مقدمة أولوياتها لتحقيق مصالحها في المنطقة خلال الحرب الباردة فأنها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة عمدت الى دعم دور الهند لتحقيق مصالحها وتراجعت أهمية باكستان ودورها في الاستراتجية الإمريكية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة .

تجدر الإشارة الى أن عدم وجود مصالح حيوية وإستراتيجية في السابق للولايات المتحدة الإمريكية في هذه المنطقة أدى الى وقوف السياسة الخارجية الإمريكية موقفا سلبيا تجاه القضية الكشميرية وعدم التفاعل مع قرارات الشرعية الدولية والقاضية بإنهاء النزاع حول كشمير أو الضغط على الهند من أجل الانصياع لهذه القرارات غير أن الولايات المتحدة بدأت تولي القضية الكشميرية بعضا من اهتمامها وتدفع باتجاه حل هذا النزاع القديم حيث بدأت الولايات المتحدة تعدها قضية جوهرية في الصراع القائم بين الهند والباكستان وأن حلها سوف يساعد على إحلال السلام في المنطقة ككل[oe] .

والواقع أن هناك العديد من المتغيرات الدولية والظروف الموضوعية دفعت الولايات المتحدة الى تغيير سياستها وموقفها تجاه كشمير حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول تثبيت موقعها بوصفها قوة وحيدة منفردة في العالم ومنع قيام قوى أخرى منافسة ومن أجل ذلك قامت بأتخاذ خطوات سابقة في هذا ا ال ومنها ما يأتي[oe] :

) — منع انتشار السلاح النووي في العالم ومحاولة تجريد الدول التي تمتلكه منها بحيث لا تتمكن أي دولة من البروز كقوة إقليمية ولذلك فقد سارعت الولايات المتحدة الى عقد الاتفاقيات مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق للتخلص من ترسانتها النووية ولذلك نجد أن الولايات المتحدة تنظر الى ضرورة تخلي الهند وباكستان ، عن برامجها النووية والتوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي .

— — ترى الولايات المتحدة أن النجاح الذي حققته سياستها الخارجية في حل العديد من النزاعات المعقدة يمكن أيضا تحقيقه بالنسبة للنزاع في كشمير .

— — أضافت التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية حول الأوضاع في كشمير بعد أنسانيا لهذه القضية إمام ا تمع الدولي كما أن الولايات المتحدة تتعامل مع القضية الكشميرية على أنها صراع بين دولتين حليفتين لها وأن لها مصالح بين الطرفين غير أنها تعد الهند مهمة جدا للأبقاء على التوازن في المنطقة في مواجهة الصين مما دفعها الى الاعتماد سياسة التوازن في علاقاتها مع الهند وباكستان وعدم الإنحياز لأي منهما والدفع من أجل حل القضية بما يرضي الطرفين .

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن الرئيس (كلنتون) حاول خلال زيارته الى كل من الهند وباكستان في ربيع عام (() حل الخلاف القائم بين الطرفين والوصول الى اتفاق ينهي النزاع القائم بينهما حول إقليم كشمير وقد نصحت الإدارة الأمريكية حكومة الهند بضرورة الوصول الى حل مستقر حول موضوع كشمير حتى

([1]) **عثمان البشيري، السياسة الإمريكية وحل القضية الكشميرية، قضايا دولية (إسلام أباد)، عدد ( ))** .

([17]) **نفس المصدر السابق ، ص — — — .**

تستطيع أن تتفرغ الى دورها الرئيسي في الحفاظ على الأمن الإقليمي والعالمي بوصفها من القوى العظمى في المنطقة وبناء على هذا الاعتبار فقد أعلنت الولايات المتحدة أن فرص الاستثمار في الهند واعدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي أن الإدارة الأمريكية تعتقد أنه يمكن الوصول الى حل ينهي جميع النزاعات والخلافات إذا ما اجتمع طرفا النزاع وأنضم إليهما طرف ثالث يكون الوسيط بينهما حتى يمكن الوصول الى حلول مفيدة ومرضية في ذات الوقت إلا أن هذه القناعة تعد غير صحية لأن واقع الخلاف بين الطرفين لا يمكن أن يكون هناك حل مشترك يرضي طرفي النزاع إنما لابد أن الحل سيكون متحيزا لجانب دون الجانب الآخر لأن مشكلة إقليم كشمير تتعلق بمسألة الهوية[18].

وفضلا عما تقدم يمكن القول أنه في الوقت الذي ترغب فيه الولايات المتحدة باستخدام الهند حليفا استراتيجيا في الإقليم فإن الهند كان هدفها في فترة ما بعد الحرب الباردة استمالة الولايات المتحدة لقبول دور إداري هندي في جنوب آسيا ويمكن القول أن حاجة الهند للدعم الإمريكي كان على صعيدين الصعيد الأول اقتصادي إذ يمكن للهند أن تستفيد من تزايد الاستثمارات الأمريكية في اقتصادها وعليه يسهم أزدياد الاستثمار الأمريكي الخاص بالهند في النمو الاقتصادي الهندي ويساعد على تحقيق فائض قابل للاستثمار وعلى الصعيد العسكري فإن الهند تطلب الحصول على الدعم العسكري الأمريكي بشكل مباشر حيث تنظر للولايات المتحدة الأمريكية مصدرا للتقنية العسكرية المتفوقة[19].

في وقت نجد أن باكستان تسعى نحو كسب ود الولايات المتحدة الأمريكية وعليه فإن هناك تزاحما هنديا باكستانيا على كسب ود الولايات المتحدة الأمريكية ومساندتها الدبلوماسية وأموالها وتقنيتها وأسلحتها[20].

وعليه يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية بشكل أو بآخر عمدت الى محاولة إقناع الطرفين لحل قضية كشمير ولكن دون جدوى أن صح التعبير حيث أن كل طرف تمسك بموقفه إزاء الآخر وتجدر الإشارة الى أن الولايات المتحدة عمدت الى محاولة حل قضية كشمير من أجل تحقيق مصالحها الاستراتيجية في الإقليم وليس من أجل مصلحة الهند أو باكستان .

ويؤكد المحللون الباكستانيون أن سياسة بوش التي مفادها (أنت أما أن تكون معنا أو تكون مع الأرهابيين وإذا اخترت أن تكون معنا فيجب أن تفتح أرضك وقواعدك الجوية أمامنا) فقد سيطرت على الجنرال (برويز مشرف) الى حد بعيد جدا وقد كان الرئيس الأمريكي يحرص في كل لقاء مع الرئيس الباكستاني

---

(18) **أنظر أيوب محمد ، مخاطر جنوب آسيا والسياسة الإمريكية ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، سنة 18 ، عدد ( )**

.

(19) **تحرير زلمي خليل . ، التقيم الاستراتيجي ، أبو ظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،**

) . 1 – . .

(20) **المصدر نفسه ، ص . .**

على استخدام وصف الأرهاب عند الحديث عن الإسلاميين الكشميريين وكانت الشروط الأمريكية المفروضة على مشرف من أجل الحصول على المساعدات والدعم الأكبر مما يمكن تحمله وتركزت دائما حول[21]

- أغلاق كل معسكرات التدريب في كشمير .
- أن يتخلى الجيش الباكستاني عن كل مواقع السيطرة الاستراتجية للجيش الهندي على طول خط السيطرة الحدودي الفاصل في كشمير .
- تعد أجهزة الأمن في باكستان بعدم تقديم أي شكل من أشكال الدعم للاسلاميين الكشميرين .
- السماح للولايات المتحدة بالأشراف الكامل على القوة النووية الباكستانية وبشكل غير معلن حتى تظل القوة الباكستانية تحت السيطرة .

وفيما يخص قضية إقليم كشمير المسلم الخاضع لسيطرة الاحتلال العسكري الهندي والمتنازع عليه بين الهند وباكستان فإن الخطأ الأكبر الذي وقعت فيه سياسة مشرف هو عدم توضيح موقفها مما تطلق عليه القوة الدولية اسم الارهاب فلم تهتم الحكومة الباكستانية بوضع حدود فاصلة بين المفهوم الباكستاني لهذا المصطلح وكل من المفهومين الأمريكي والهندي ومن ثم اصبح التعاطي الباكستاني مع الإسلاميين الكشميريين وكافة التنظيمات والجماعات الكشميرية التي تتعامل من أجل تحرير الإقليم المسلم داخلة في نطاق نظرة باكستان للأرهاب واستمرت عمليات أغلاق كل معسكرات ا اهدين وتصفيتها على أنها أوكار للأرهابين وقد استفادت الهند تماما من هذه الحالة وأصبح السفير الأمريكي لدى الهند يعلن وبشكل مستمر أن النشاطات التي تمارسها الجماعات الكشميرية من أجل نيل استقلالها هي أعمال أرهابية[22].

وعليه يمكن القول أن الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا تجاه قضية كشمير تركزت بشكل خاص في محاولة أتباع سياسة سلمية في قضية كشمير ومحاولة إقناع الطرفين لحل النزاع بصورة سلمية إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية أتخذت موقفا سلبيا تجاه ولوج الدولتين في الخيار النووي غير أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ولا تزال تعتمد على الهند وباكستان كقوتين رئيسيتين إقليميتن في الإقليم لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في الإقليم .

المبحث الثاني: الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا تجاه قضية التسلح النووي

بداية يمكن القول أنه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي نهاية عام تجددت الحملة ضد باكستان بقوة فمنعت باكستان مجددا حيازتها أسلحة نووية أو قدرتها على صنع قنبلة نووية لكن الولايات المتحدة أكدت معلومات سابقة عن قيام باكستان بإجراء تفجير نووي بالاشتراك مع الصين في حقل تجارب نووية صينية وقررت وقف مساعداتها لباكستان عام ، وعليه نجد أن باكستان رفضت التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي ما لم تلتزم ا الهند وأكدت استعدادها لإجراء مباحثات لإقامة منطقة منزوعة من السلاح النووي تشمل الهند باكستان معا لاسيما وأن الهند باتت تملك التقنيات والقدرة على أطلاق أسلحة

---

(21) **الضغط الإمريكي على مشرف فيما يخص كشمير الموقع WWW. albayan . om .**

(22) **المصدر السابق .**

نووية ضد كل من الصين والباكستان الأمر الذي دفع باكستان الى محاولة تنسيق جهودها مع كل من إيران وكازخستان لتعزيز وضعها في المواجهة النووية مع الهند وقد أكد السيناتور (لأي برياياير) عام امتلاك باكستان قنبلة نووية ودعاها الى تدمير منشأتها النووية شرطا لاستئناف تقديم المساعدات الأمريكية أليها فرد وزير خارجية باكستان (شهريار خان) مقرا للمرة الأولى لدى باكستان الخبرة والقدرة اللازمتين لتجمع قنبلة نووية لكن نفى ما قاله في مجلة الكومنويلث البريطانية) // أن يكون تم إجراء تفجير نووي باكستاني وأكد أن باكستان لم تزود أي دولة أخرى بالتكنولوجيا النووية(β).

وتجدر الإشارة الى أن الموقف الأمريكي بعد أحداث التجارب النووية الهندية والباكستانية تجسد بقرار الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على الهند من خلال تطبيق القانون الأمريكي الصادر عام الخاص بالدول غير النووية التي تقوم بتجارب نووية وتضمنت العقوبات وقف المساعدات الاقتصادية للهند بأستثناء المساعدات الإنسانية ووفقا للمنتجات التي يمكن أن تستخدم للأغراض العسكرية ومعارضة منح قروض من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للهند وقد دانت الولايات المتحدة الأمريكية التجارب النووية الهندية الباكستانية مؤكدة بأن استمرار هذه التجارب من شأنها أن يؤدي الى تصعيد حدة التوتر في المنطقة وطلبت عقد اجتماع عاجل على مستوى وزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لبحث التطورات في جنوب آسيا وبحث فرض عقوبات جماعية على باكستان وطالبت الطرفين بعدم نشر الصواريخ البالستية المزودة برؤوس نووية(β).

ويرى الهنود أن الدور الهندي المستقبلي سيحقق للولايات المتحدة المريكية مصالحها في الحفاظ على التوازن في عموم آسيا ويحقق المزيد من التحول والديمقراطية داخل النظم الآسيوية الشمولية حيث تشكل الهند نموذجا رائدا للديمقراطية والتعددية في عموم آسيا ويلخص الكتاب والباحثون الهنود في إحدى لقاءاتهم الى أن هناك عدة نقاط تشكل أوجه التقاء للتعاون الأمريكي الهندي تتجسد بما يأتي(β)

) – التعاون العسكري في المحيط الهندي .

. – التعاون الدبلوماسي لحل الخلافات الإقليمية سلميا .

. – التعاون الاقتصادي للمساعدة على ازدهار الهند .

– – التعاون في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية الموجودة في الهند والولايات المتحدة وقد عمدت الولايات المتحدة الى إقامة علاقات متوازنة بين كل من الهند وباكستان عبر استخدام حقوق الإنسان والبرنامج النووي لدى الدولتين إذ تمارس ضغوطا لإلزامها بالتوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي في مناطق جنوب آسيا وإخضاع برامجها النووية للتفتيش الدولي .

---

(23) **خير الدين عبد الرحمن ، القوى الفاعلة في القرن الحادي والعشرين ، دمشق دار الجليل ،** : .

(24) **نشرة متخصصة بالشؤون الآسيوية ، عدد خاص عن التنافس النووي في شبه القارة الهندية وتأثيراتها الإقليمية والدولية ، مركز دراسات دولية ، جامعة بغداد ، قضايا دولية ، عدد (24) ( )** – .

(25) **نقلا عن د. هاني الحديثي ، سياسة باكستان الأقليمية (** – **) ، مصدر سبق ، ذكره ، ص** . – . .

وتجدر الإشارة الى أنه من مصلحة الولايات المتحدة صياغة استراتيجية واسعة ومتوازنة تجاه جنوب آسيا تكتب لها البقاء لأمد طويل طالما أن المنطقة ستكون حيوية على نحو متصاعد للأمن والرفاه الأمريكي ويؤثر في مصير جنوب آسيا تأثيرا متزايدا على العالم فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والصراعات الإقليمية والحماية البيئية ودعم حقوق الإنسان وظهور الأصولية الإسلامية وتهريب المخدرات والإرهاب وتجدر الإشارة الى أن الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة تقوم على الاعتبارات الرئيسة الآتية[ß]

) – ضمان الوصول العسكري والاقتصادي والسياسي الأمريكي المستمر الى المنطقة وعبرها إذ أن للولايات المتحدة مصلحة حيوية في منع قوة أو مجموعة من القوى من تقييد الوصول الأمريكي الى المنطقة عبر تجمعات اقتصادية أو وسائل أخرى.

– احتواء انتشار الأسلحة والصواريخ النووية إذ تجعل التوترات الهندية الباكستانية خاصة في جنوب آسيا منطقة ذات إمكانية كبيرة لمقايضة نووية لذا يعد منع الانتشار مزيد من الأسلحة النووية والصواريخ في المنطقة مصلحة حيوية وخصوصا إذا ما أخذ المرء بنظر الاعتبار قرب جنوب آسيا من الصين وإيران ودول آسيا الوسطى .

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن الولايات المتحدة تسعى اليوم وبقوة لخلق محور أمريكي – هندي في مواجهة الصين لا يمكن إنكاره فتفاوت الإنجاز الاقتصادي بين الصين والهند لصالح الأولى يقلق الهند وهذا ما يحفزها لإيجاد وتعزيز نوع الشراكة مع الولايات المتحدة لاسيما وأن الهند تسعى الآن للحصول على تكنولوجية الصواريخ من الولايات المتحدة وإذابة جميع القيود التي خلقتها الحرب الباردة لتقوية العلاقة بين البلدين على أساس تبادل المنفعة وتجدر الإشارة الى أن (بريجنسكي) أكد ((أن موقع الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية أولى لا يمكن منازعته من قبل أي متحد لأكثر من جيل من الآن فليس هناك من دولة تميل الى أن تماثل الولايات المتحدة في ا ـالات الأربعة (العسكرية والاقتصادية والثقافية والتقنية) التي تشكل السياسة الكونية وعند تنازل الولايات المتحدة عن هذا الدور فإن البديل الحقيقي للقيادة الأمريكية كما يقول هو الفوضوية))[ß].

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تتحرك لبناء تحالف قوي ومعبر عن تغير في استراتيجياتها باتجاه منطقة جنوب آسيا ولهذا التحرك مظاهر فالمستوى الأول يرتبط بمجموعة البلدان التي لا توصف بأنها شريك استراتيجي والمستوى الآخر يتعلق بالبلدان التي ترتبط بالولايات المتحدة الأمريكية بعلاقة استراتيجية مثل اليابان وعلاقة قوية إيجابية مثل الهند وأندونيسا[ß].

---

(2) **المصالح والأهداف الأمريكية في جنوب آسيا ، ترجمة سميرة إبراهيم عبد الرحمن ، نشرة قضايا دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد** ( ) ( ) .

(27) **بريجنسكي ، جيوستراتيجية أوراسيا ، ترجمة عبد الوهاب عبد الستار القصاب ، آفاق استراتيجية بغداد ، بيت الحكمة ، عدد** (()) (– –– .

(28) **أيمن السيد عبد الوهاب ، تحولات السياسة الأمريكية تجاه القوى الآسيوية ، ، الصين ، اليابان ، الهند، باكستان ، أندونيسا ، مجلة السياسة الدولية ،عدد**( ) ( )) .

بالنسبة للمستوى الأول نجد أن باكستان استعادت مكانتها الاستراتيجية التي كانت قد فقدتها مع انتهاء الحرب الباردة ونجد أن الباكستان عمدت الى تجنب المزيد من التدهور في علاقاتها مع الولايات المتحدة وما يعنيه ذلك من تهديد مباشر لمصالحها ودورها في المنطقة وخسارتها للموقف الأمريكي المحايد نبيسل في قضية كشمير من جانب ثان للمحافظة على قدرتها النووية أما بالنسبة للمستوى الثاني فنجد ان هناك تباينا في درجة المحاذير التي حكمت مواقف كل من اليابان والهند وأندونيسا ففي حالة الهند تمثل مكانة وسطا لدى الولايات المتحدة بين أهمية ومكانة اليابان كحلف استراتيجي وبين اندونيسا كطرف مساند فقد ذهبت الولايات المتحدة الى ممارسة ضغط على باكستان بالتلويح بورقة العلاقات مع الهند وسعت الولايات المتحدة الى طمأنة الهند على مكانتها في استراتيجياتها تجاه المنطقة من خلال المزيد من الدعم والتعاون الأمني والعسكري(ß).

ومن جانب آخر تبقى الباكستان مدركة تماما للتهديدات التى تحدق بأمنها والحاجة الى تسوية القضية النووية في سياق إقليمي وليس وفقا لرغبة الولايات المتحدة ورغم ذلك يبقى من بين الأمور التي تشغل باكستان كثيرا هي السياسة الأمريكية تجاه الهند والرامية الى دعم قدراتها ومحاولتها صياغة علاقة إستراتيجية معها لتكون ثقلا معاديا للصين ولآثارها في الأمن العسكري للمنطقة ومع ذلك فإن الولايات المتحدة تسعى من خلال تحسين علاقاتها مع باكستان الى ضمان مساعيها لتحقيق ((الضمان المضاعف)) من أن تصبح الهند قوة مهيمنة تهدد الوجود الأمريكي وعليه ستحتاج الولايات المتحدة لباكستان بوصفها حليفا له مصداقية كما تعتقد الولايات المتحدة أن باكستان بوصفها دولة إسلامية معتدلة قادرة على ممارسة تأثيرها في تقييد التطرف الديني في المنطقة(Ø).

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن وزير الخارجية الأمريكي كولين باول ذكر ((ان الولايات المتحدة ستمنح باكستان وضع حليف رئيسي من خارج الناتو)) ومفاد هذا القول أن الولايات المتحدة ستعمد الى منح باكستان وضع حليف من خارج الناتو في العلاقات العسكرية بين الجانبين وذكر أن المساعدات الأمريكية لباكستان هي أحد البرامج في العالم إذ أنها تقدم . مليارات دولار لباكستان خلال خمس سنوات لمساعدة البلاد في مجالات مختلفة منها التعليم والرعاية الصحية الأساسية فضلا عن إعفاء قدرة). مليار دولار من الديون الأمريكية وقال وزير الخارجية الأمريكي أن الرئيس بوش ملتزم بشراكة طويلة الأجل مع باكستان وقال أن باكستان تطلع بدور هام في المنطقة كدولة سلمية ومعتدلة ومسلمة أصبحت أكثر ديمقراطية وذكر أيضا أن الدولتين الهند وباكستان تدركان أن تحالفهما حاسم للانتصار في الحرب على الإرهاب(œ).

وفضلا عما تقدم يمكن القول أن هذا القول لا يعني أنه لا يوجد هناك دور للهند بل أن هناك دور استراتيجيا لكل من باكستان والهند لتحقيق المصالح الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا وعليه يمكن

---

(29) **المصدر السابق ، ص29 .**

(30) **نجم وفيق ، باكستان والأمن الإقليمي في جنوب آسيا ، كتاب توازن القوى في جنوب آسيا ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، : : .**

(31) **باول الولايات المتحدة تمنح باكستان وضع حليف من خارج الناتو للموقع:**

www . Aljazee a . net .

القول أن الولايات المتحدة بحثت عن حلول أو بالأحرى عمدت الى تفعيل المفاوضات بين الطرفين لحل قضية كشمير ولكن دون جدوى لتمسك كل طرف بموقفه إلا أنها وقفت بالضد من تفوق الدولتين النووي خصوصا بعد أحداث التجارب النووية عام .

ويمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث /سبتمبر رأت أن علاقتها مع باكستان بشكل خاص لا يمكن أن تتحسن إلا إذا عادت الأخيرة النظر في جملة أمور منها العلاقة مع حركة طالبان، حيث ترغب الولايات المتحدة في استبدالها بحكومة موالية، البرنامج النووي الباكستاني الذي سعت الولايات المتحدة جاهزة لتجميده من خلال ممارسة الضغوط على الحكومة الباكستانية ووقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية عليها وبعد إجراء التجارب النووية من قبل باكستان رد/ على تجارب الهند في مايو/ تركزت الضغوط الأمريكية على اقناع باكستان بضرورة توقيع اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية ثم اتفاقية عدم إنتاج المواد الانشطارية وتربط الإدارة الباكستانية مواقفها على الاتفاقية بالموافقة الهندية عليها وهو ما لم يتحقق بعد[32].

وعليه يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمد الى استخدام وتوظيف كل من الهند وباكستان تحقيق مصالحها الاستراتيجية في إقليم جنوب آسيا .

الخاتمة

وختاما يمكن القول أن الاستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب آسيا في مرحلة الحرب الباردة كانت تركز على الباكستان لتحقيق مصالحها الاستراتيجية أكثر من اعتمادها على الهند إلا أن هذه الاستراتيجية قد تغيرت بعد انتهاء الحرب الباردة حيث تركزت نحو الاعتماد على الهند كركيزة أساسية للاستراتيجية الأمريكية لتحقيق مصالحها في الإقليم فضلا عن اعتمادها على الباكستان وكذلك فإن الاستراتيجية الأمريكية تجاه قضية كشمير فهي سعت للوصول الى مفاوضات إلا أن المفاوضات لم تكن ذات جدوى لتمسك الطرفين بموقفه إزاء الآخر غير أن الولايات المتحدة الأمريكية اتخذت موقفا سلبيا إزاء ولوج الدولتين في الخيار النووي خصوصا بعد التجارب النووية للدولتين عام .

ويمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية

.- الإستراتيجية الأمريكية تجاه باكستان تركزت بشكل خاص في تقديم الدعم لباكستان في كافة ا مالات السياسية والاقتصادية والعسكرية من أجل تحقيق مصالحها في الإقليم وفي الوقت نفسه هناك دعم للهند لاسيما وأن لكل من الهند وباكستان دورا مهما في الإستراتيجية الأمريكية في إقليم جنوب أسيا حسب القدرة والمكانة لكل منهما وفي مرحلة الحرب الباردة كانت العلاقات الأمريكية- الباكستانية تتطور في فترات زمنية على حساب العلاقات الأمريكية – الهندية حسب طبيعة المصالح الأمريكية في الإقليم.

---

(32) **سبتمر تعيد صياغة دور باكستان ، المعهد الباكستاني للتكنولوجيا والعلوم النووية للموقع :**

www . Aljazee a. net .

- أن الولايات المتحدة الأمريكية نظرت إلى الهند في مرحلة ما بعد الحرب الباردة على أنها شريك إستراتيجي يتطلب الموقف تطوير العلاقات معه لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في الإقليم وحاولت أتباع سياسة سلمية إزاء قضية كشمير ومحاولة أقناع الطرفين (الهند وباكستان) لحل النزاع بشكل سلمي ومن جهة أخرى بعد أجراء التجارب النووية الهندية– الباكستانية تركزت جهود الولايات المتحدة الأمريكية لإقناع باكستان والهند لتوقيع اتفاقية عدم انتشار التسلح النووي ثم اتفاقية عدم أنتاج المواد الانشطارية لاسيما من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في إقليم جنوب أسيا.